يقل لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها
وللنسائي من رواية ايوب فاذهب فاسعدها ثم اجيتك فبايعك
قال اذهبي فاسعدها قالت فذهبت فاسعدتها ثم جئت فبايعته
وعند مسلم ان ام عطية قالت الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني
في الجاهلية فلابد لي ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا آل فلان وحمله النووي على الترخيص لام عطية في آل فلان
خاصة فلا تحل النياحة لغيرها ولا لها في غير آل فلان كما هو صريح
الحديث وللشارع ان يخص من العموم ما شاء انتهى واورد عليه
حديث ابن عباس عند ابن مردويه وبه قال لما اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن ان لا يشركن بالله شيأ
قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله كان ابي واخي ماتا في الجاهلية
وان فلانة اسعدتني وقد ماتت اختها الحديث وحديث ام سلمة
اسمها بنت يزيد الانصارية عند الترمذي قالت قلت يا رسول الله
ان بني فلان اسعدوني على عمي ولابد من قضايهن فابى قالت
فراجعته مرارا فاذن لي ثم لم ادخ بعد ذلك وعند احمد والطبري
من طريق مصعب بن نوح قالت ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاخذ علينا ولا تنحن فقالت
عجوز يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصايب اصابتنا
وانهم قد اصابتهم مصيبة فانا اريد ان اسعدهم قال اذهبي
فكافئيهم قالت فانطلقت فكافأتهم ثم انها اتت فبايعته وفي
فلا خصوصية لام عطية والظاهر ان النياحة كانت مباحة ثم
كرهت كراهة تنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فورد
الوعيد الشديد وفي حديث ابي مالك الاشعري عند ابي يعلى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النياحة اذا لم تتب قبل
موتها

موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب انتهى
من القسطلاني واليمين من الانسان وغيره خلاف اليسار وتصغير
اليمين يميمين بالتشديد بلا ها واما الذي في حديث عمر رضي الله
عنه زودتنا يميمتها من الهبيد فيقال انه اراد يمينتها تصغير
يمنى فابدل من الياء الاولى ميما اذا كانت للتانيث والهبيد حب
الحنظل والاهبتاد ان تاخذ حب الحنظل وهو يابس وتجعله في
موضع وتصب عليه الماء وتدكه ثم تصب عنه الماء وتفعل ذلك
اياما حتى تذهب مرارته ثم تريقه ويطيخ واليمنة خلاف اليسرة
يقال قعدت يمنة ط الايمن والميمنة خلاف الايسر والميسرة واليمين
القوة قال الخطيئة اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين
وقوله تعالى تاتوننا عن اليمين قال ابن عباس من قبل الدين
فتزينون لنا ضلالتنا كانه اراد تاتوننا عن المامن السهل
وقال البيضاوي عن اليمين عن اقوى الوجوه وايمنها او عن الدين
او عن الخير كانكم تنفعوننا نفع السانح فتبعناهم فهلكنا مستعار
من يمين الانسان الذي هو اقوى الجانبين واشرفه وانفعه ولذلك
سمي يمينا ويمن بالسانح او عن القهوة والقهر فتقسروننا على
الضلال او عن الحلف فانهم كانوا يحلفون لهم انهم على الحق انتهى
وفي البخاري وشرحه للقسطلاني عن اليمين يعني الحق اي الصراط
الحق فمن اتاه الشيطان من قبل اليمين اتاه من قبل الدين وليس
عليه الحق ولابي ذر عن الشمهيش يعني الجن بالجيم والنون
المشددة والمراد به بيان المقول لهم عن الشياطين والمراد بالاول
تفسير لفظ اليمين واليمين هنا استعارة عن الخيرات والسادات
لان الجانب الايمن افضل من الايسر اجماعا وعن اليمين حال من
فاعل تاتوننا والمراد بها اما الجارحة عبر بها عن القوة واما
الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)